مبينا على أن سؤال الطرد لعدم إخلاصهم لا لاسترذالهم وحاله أظهر من أن يخفى يأباه الجزم بترتب غضب ا تعالى على طردهم كما سيأتي إن شاء ا تعالى ولكني أراكم قوما تجهلون .
29 .

- أي بكل ما ينبغي أن يعلم ويدخل فيه جهلهم بمنزلتهم عند ا تعالى وبما يترتب من المحذور على طردهم وبركاكة رأيهم في التماس ذلك وتوقيف إيمانهم عليه وغير ذلك وإيثار صيغة الفعل للدلالة على التجدد والإستمرار وعبر بالرؤية موافقة لتعبيرهم وجوز أن يكون الجهل بمعنى الجناية على الغير وفعل ما يشق عليه لا بمعنى عدم العلم المذموم وهو معنى شائع كما في قوله : ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا أي ولكني أراكم قوما تتسفهون على المؤمنين بنسبتهم إلى الخساسة ويا قوم من ينصرني من ا أي من يصونني منه تعالى ويدفع عني حلول سخطه والإستفهام للإنكار أي لا ينصرني أحد من ذلك إن طردتهم وأبعدتهم عني وهم بتلك المثابة والزلفى منه تعالى وفي الكلام ما لا يخفى من تهويل أمر طردهم أفلا تذكرون .
30 .

- أي أتستمرون على ما أنتم عليه من الجهل فلا تتذكرون ما ذكر من حالهم حتى تعرفوا أن ما تأتونه بمعزل عن الصواب قيل : ولكون هذه العلة مستقلة بوجه مخصوص ظاهر الدلالة على وجوب الإمتناع عن الطرد أفردت عن التعليل السابق وصدرت بياقوم ولا أقول لكم عندي خزائن ا شروع على ما قال غير واحد في دفع الشبه التي أوردوها تفصيلا وذلك من قبيل النشر المشوش ثقة بعلم السامع وتخلل بين شبههم وجوابها على ما قال العلامة الطيبي لأنه مقدمة وتمهيد للجواب وبينه بأن قوله يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده إثبات لنبوته يعني ما قلت لكم إني لكم نذير مبين أن لا تعبدوا إلا ا إلا عن بينة على إثبات نبوتي وصحة دعوتي لكن خفيت عليكم وعميت حتى أوردتم تلك الشبه الواهية ومع ذلك ليس نظري فيما إدعيت إلا إلى الهداية وإني لا أطمع بمال حتى ألازم الأغنياء منكم وأطرد الفقراء وأنتم تجهلون هذا المعنى حيث تقولون : أطرد الفقراء وأن ا سبحانه ما بعثني إلا للترغيب في طلب الآخرة ورفض الدنيا فمن ينصرني إن كنت أخالف ما جئت به ثم شرع فيما شرع وفي الكشف إن قوله أرأيتم الآية جواب إجمالي عن الشبه كلها مع التعبير بأنهم لا يرجعون فيما يرمون إلى أدنى تدبر وقوله ويا قوم لا أسئلكم تتميم للتعبير وحث على ما ضمنه من التشويق إلى ما عنده وقوله ما أنا بطارد تصريح بجواب ما ضمنوه في قولهم وما

نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا من خسة الشركاء وأنه لولا مكانهم لكان يمكن الإتباع إظهارا للتصلب فيها هو فيه وأن ما يورده ويصده عن برهان من ا تعالى يوافيه وأنى يدع الحق الأبلج بالباطل اللجلج ثم شرع في الجواب التفصيلي بقوله ولا أقول إلخ وهو أحسن مما ذكره الطيبي وجعلوا هذا ردا لقولهم وما نرى لكم إلخ كأنه يقول : عدم إتباعي وتكذيبي إن كان لنفيكم عني فضل المال والجاه فأنا لم أدعه ولم أقل لكم إن خزائن رزق ا تعالى وماله عندي حتى أنكم تنازعوني في ذلك وتنكرونه وإنما كان مني دعوى الرسالة المؤيدة بالمعجزات ولعل جوابه عليه السلام عن ذلك من حيث أنه معنى به مستتبع للجواب عنه من حيث أنه عني به متبعوه عليه السلام أيضا وجعله جوابا عن قولهم ما نراك إلا بشرا مثلنا كما جوزه الطبرسي ليس بشيء وحمل الخزائن على ما أشرنا إليه هو المعول عليه